

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[431] الآية وَاَعْلَمُوا أَنزَّمَا غَدِمْتُمْ مِّنْ شَدَّةٍ فَأَنزَلْنَا يَوْمَ الْاُحُدِّ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بآيَاتِنَا فَأَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 41 التفسير الخمس
فرض إسلامي مهم: وجدنا في بداية هذه السورة كيف أن بعض المسلمين تشاجروا في شأن
تقسيم الغنائم بعد غزوة بدر، وقد أمرا سبحانه - درءاً لأُصول الخلاف - أن توضع الغنائم
تحت تصرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لينفقها بما يراه صالحاً، فقام بتقسيمها
بالتساوي بين المقاتلين المسلمين. وفي هذه الآية عود إلى مسألة الغنائم، لتناسب الآيات
التي سبقتها، والتي كانت تتكلم على الجهاد، إذ وجدنا في بعضها إشارات مختلفة لموضوع
الجهاد، ولما كان الجهاد يرتبط بمسألة الغنائم غالباً، فكان في المقام تناسب بين
الجهاد وبين ذكر أحكام الغنائم "بل سنلاحظ أن القرآن تعدى في حكمه إلى أبعد من